

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 179 ] ويمكن أن يؤيد ذلك أيضا : بان عمر لم يكن ذا ذهنية علمية ، وذلك بدليل : أنه بقي اثنتي عشرة سنة حتى تعلم سورة البقرة ، فلما حفظها نحر جزورا (1). بل لقد ورد أنه لما طلب من حفصة أن تسأل له النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " عن الكلاله ، فسألته عنها ؟ فأملها عليها ؟ في كتب ، ثم قال رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " : " عمر أمرك بهذا ؟ ما أظنه أن يفهمها " (2). بل لقد واجهه النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " نفسه بذلك كما رواه كثيرون (3). إلا أن من الممكن أن يكون عمر قد عاد فتعلم القراءة والكتابة بمشاق ومتاعب جمه ، ويمكن أن يستدل على ذلك بأنه - كما روى البخاري - كان يقول : إنه لولا أن يقال : إن عمر قد زاد في كتاب الله لكتب آية الرجم بيده ؟ ! (4). ومهما يكن من أمر ، فإننا لسنا أول من شك في معرفة الخليفة الثاني للقراءة والكتابة ، فقد كان هذا الامر موضع نقاش وشك منذ القرن الاول للهجرة ، فهذا الزهري يقول : كنا عند عمر بن عبد العزيز وهو والي

(1) تاريخ عمر بن الخطاب ص 165 ، والدر

المنثور ج 1 ص 21 ، عن الخطيب في رواة مالك ، والبيهقي في شعب الايمان ، وشرح النهج للمعتزلي ج 12 ص 66 ، والغدير ج 6 ص 196 عنهم وتفسير القرطبي ج 1 ص 152 والتراتب الادارية ج 2 ص 280 عن تنوير الحوالك. (2) المصنف للحافظ عبد الرزاق ج 10 ص 305. (3) راجع الغدير ج 6 ص 116 عن غير واحد. وراجع 128. (4) راجع كتابنا : حقائق هامة حول القرآن ص 346 ، فقد نقلنا ذلك عن عشرات المصادر. (\*)